

صلاة الاستسقاء

عبدالله بن جبرين

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْمَعِيدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُؤْمِلُ لِكَشْفِ كُلِّ كُرْبَ شَدِيدٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَرْجُوَةُ إِلَيْهَا الْأَفْظَالُ
وَالْمُزِيدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا وَاسِعٌ لَوْلَا مَغْنِي سُوَاهُ لِلْعَبِيدِ لَا إِلَهَ إِلَّا - 00:32

ان الله الذي استوى في علمه القريب والبعيد لا الله الا الله لا ملجاً منه الا اليه ولا شر ولا محبد. سبحان فارج الكربات. سبحان مجتب الدعوات. سبحان مغيث اللهفاث - 00:01:00

سبحان محل الشدائيد والمكروهات. سبحان من لا تتشبه عليه اللغات. سبحان من لا تغفله كثرة المسائل مع اختلاف اللغات وتفنن المسؤوليات. سبحان من عم بستره ورزقه حتى العصاة يا سبحان القائم بارزاق جميع المخلوقات في البراني والبحار والجبال 00:01:20 - والفلوات -

كان رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين الحمد لله الكريم الوهاب الرحيم التواب الهادي الى الصواب ابتعث بحكمته في الهوى متراكم السحاب. وانزل به الماء فاروبي به الاودية والشعاب - 00:01:50

واخرج به من النباتات المختلفة الزهور والطبوع والالوان والاضرار وجعله من ترى يعني على اعادة الموتى من الابادة التفرق والذهب
علم عدد الرمل والحساب وابصر فلم يستر بصره حجاب. وسمع جهرا القول وخفى الخطاب - 00:02:20

احمد سبانه على نعم تفوق العبد والحساب. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك شهادة ارجو بها النجاة من نار شهية شديدة الوقود والالتهاب. وامل بها جنات من نخيل واعناب. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. سيد الحضار والاعظاء - 00:48

السلام ان ربكم سبحانه هو الغني الحميد وهو الواسع المجيد وهو الذي يرحم طيب ارحم بعباده. ارحم بعباده من الوالدة بولدها.
ولكنه سبحانه يبتلي عباده ليدعوه فيجيب دعوتهم والا فهو الغني الحميد - 00:03:48

الواسع المجيد. علم مماثة تحتاجون اليه ولكن يبتليكم حتى تعلموا حاجتكم وتعلموا هاقتكم الى ربكم. فعند ذلك تهرونون اليه ارجعون اليه وترجون ثوابه وتخشون عقابه وتعلمون انكم وانه غني عنكم. وغني عن عبادتكم. وان تتولون - 00:04:18

يُستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم فربنا سبحانه وتعالى غني والعباد فقراء إليه. يقول تعالى والله الغني وانتم الفقراء ويقول تعالى وكذبوا ويقول الله تعالى واستغنى الله والله غني - 00:04:58

لـ تغـيـظـهـاـ نـفـقـةـ.ـ سـحـاءـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ.ـ أـرـأـيـتـ مـاـ اـنـفـقـ مـذـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ - 00:05:28

الارض فانه لم يغير ما في يمينه وبهذه الاخرى القسط يخفض ويرفع فهو سبحانه غني وعباده والى ايه؟ لو قطع عنهم فضلهم لقطع عنهم رحمته لحظة من اللحظات لهلك وتردوا ولكنهم سبحانه يمهل ولا يهمل قد اخبر - 00:05:58

لأنه لو عاجلهم بالعقوبة لو عاملهم بما يستحقون لها لكم كما قال الله تعالى وربك الغفور ذو الرحمة لو أخذكم بما كسبتم ليؤاخذهم بما
اسمعوا لاجل لهم العذاب ليؤاخذهم بما كسبوا لاجل لهم العذاب بل لهم موعد - 00:06:35

من دونهمها والى ايحسب الظالم في ظلمه اهمله القادر امهله ما اهملوه من لهم موعد لن يجدوا من دونها والى فالله سبحانه يمهل ولا يهمل يمهل ويؤخرهم كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:05](#)

ان الله ليملئ للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته وقرأ قول الله تعالى وقرأك الى الله تعالى ليؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب قوله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة - [00:07:33](#)

انيم شديد. فذنوب العباد كبيرة. وخطاياهم كثيرة ولكنها سبحانه يحمل عنهم ويصفح عنهم والا فانه يستحقون العقوبة بما اخطأواه ولكنها يهه ويصفح ولذلك قال الله قال تعالى ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا. ما ترك على ظهرها من دابة. ولكن - [00:08:03](#) ان يؤخرهم الى اجل مسمى. فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا فهكذا اخبر سبحانه انه لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب لو لاهلك من كان على وجه الارض لاهلك الدواب والوحش والحيوان - [00:08:43](#)

بنات ولكنها سبحانه علم انهم يذنبون وانهم يتوبون ويستغفرون يغفر لهم ويرحمهم وهو سبحانه ارحم بعباده من ولدها كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى امرأة وجدت ولدها - [00:09:14](#)

السكرة ببطنها وجعلت ترضعه من ثديها فقال اترون هذه قاذفة ولدها في النار فقالوا لا والله وهي تقدر على ان لا تفعل. فقال الله ارحم بعباده من هذه اذا كان كذلك فعلينا ان نتعرض لرحمته وان نحرص على فعل - [00:09:44](#)

التي تجعلنا من تناه رحمة ارحم الراحمين سبحانه وتعالى الا فان ذنبنا كثيرة وخطاياانا وسبيئاتنا عظيمة. لو وما اصابنا وما نزل بنا من الكحط والجذب والجفاف وقول المياه وبيس الاشجار - [00:10:14](#)

وهزال البهائم فانه من ذنبنا وانه بما كسبت ايديينا كما قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فكلنا اصعب العبادة فانه بشئون ذنبهم وجاءه الاثر ما نزل بلاء - [00:10:44](#)

ولا رجع الا بالتوبة. فالبلاء والمصائب والكحط والذنب والعداب الامراض وما اشبهها كلها بسبب ذنب والعبادة وما يصعب البهائم فهو بسبب ذنبهم جاء في بعض الاحاديث ان تلعن عصاةبني ادم. وتقول حرمي القطر بذنبهم. حرمي القطر - [00:11:15](#)

اذا ما انها بهائم وليس لها ذنب ولكن ذنب العباد الذين يحصل بشئونها غضب الله تعالى على عباده فيحصل ما يحصل هو اذ والله تعالى يرحم عباده بسبب ضعفائهم كما - [00:11:55](#)

انه صلى الله عليه وسلم قال وهل تتصرون وترزقون الا بضعفاء المسلمين لولا مساكيتهم بعدهم وزهادهم لعجل الله تعالى لهم العذاب كما قال كما قال النبي صلى الله عليه يا سلام - [00:12:24](#)

لولا بهاء واطفال رضع وشيوخ الركع لصب عليكم البلاء وصلنا الله تعالى ينفع البلاء عن عباده. بهذه البهائم التي ليس لها ذنب يدفع بلاءه عذابا. وهكذا ايضا بسبب الاطفال. الاطفال الرضع الاطفال - [00:12:57](#)

الصغرى الذي ليس لهم جنبا وهكذا بسبب الشيوخ الركع العباد الذين ويسبدون لله تعالى في دفع الله العذاب بسبب هؤلاء ثم انه سبحانه وتعالى يبتلي عباده حتى يعرفوا حاجتهم ويعرف فاقتهم ويعرف ضعفهم واستحقاقهم - [00:13:27](#)

الى ربهم سبحانه وتعالى فيهرون اليه وقد امرهم بان يدعوه ووعدهم بان دعاءهم. قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه لا يحب المعتدين ولا انفسدوا في الارض بعد اصلاحها؟ وادعوه وادعوه خوف وطمئنا. ان رحمة الله قريب من المحسنين - [00:13:57](#)

سنين فدعاؤه سبب للاجابة. دعاؤه سبحانه سبب لتفريح الكربات. وسبب ازالة الشدائيد وسبب لنزول الخيرات والبركات فانه سبحانه قد وعد عباده ان يجيب دعاء قال الله تعالى وكان ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكرون عن عبادته - [00:14:27](#)

يدخلون جهنم داخرين. اخبر تعالى بأنه يجيب من دعاه. ويعطي من سأله ولكن لابد ان يكون مع الدعاء اسباب تجعله مجابا. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم باسباب اجابة الدعاء فقال لسعد رضي الله عنه اطيب مطعم - [00:14:57](#)

مستجاب الدعوة بمعنى ان الانسان اذا كان كسبه طيبا واماكله حلالا فدعا رباه وهو اكرم من ان يرد دعوته. واما اذا كان كسبه حراما ومطعمه ومشربه وملبسه يستجاب دعوته. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يبكي للسفر اشعث اخضر - [00:15:27](#)

يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام بالحرام كان يستجاب له فاذا علم الانسان كذلك فان عليه ان ان

يتأكد من مطعمه ومشربه وحل ذلك وعدم حرمتة - [00:16:03](#)

حتى يكون ذلك سببا لرحمة الله تعالى واجابة دعوته فانه سبحانه قريب من عباده جاء في الحديث ان الصحابة قالوا يا رسول الله اقرب ربنا فتناجيه فانزل الله تعالى واذا سألك عبادي عنني فاني قريب - [00:16:33](#)

آآ اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي. لعلهم يرشدون. فربنا كريم ومن عبادة سميع قريب يسمع كل شيء يسمع دبيب النملة السوداء في الظلماء في الليلة اول ما على الصخرة الصماء - [00:17:03](#)

وكذلك هو قريب من عباده. امره بان يدعوه وخبرهم بانه يجيب دعوتهم قال الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض لا الله الا الله قليلا ما تذكرون. من الذي دعاهم فلم يجده؟ من الذي سأله فلم - [00:17:27](#)

اذا توفرت اسباب الدعاء واسباب الاجابة فانه سبحانه يجيب دعوته وقد كان المسلمين اذا دعوا الله تعالى رأوا اثار اجابة دعوتهم قريبا قد خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم يستسقي باصحابه ولم انصرفه بعد الاستسقاء - [00:18:01](#)

جلال مطر فلم يصلوا الى بيوتهم الا والسماء تهطل عليهم فاستبقوا الجن ودخلوا بيوت فعجب لذلك عجب لهم من حرصهم على

الكتني بعدها رأوا اثار رحمة الله تعالى. وكذلك جاء اعرابي فقال يا رسول الله جاهد والنبي صلى الله عليه - [00:18:31](#)

يا سلام على المنبر يوم الجمعة يخطب فقال جاهدة الانفس وجاء العيال وانقطعت السبل فادعوا الله ان يغاثنا فادع الله وكان اللهم اغاثنا مرتين او ثلاثة فانشأ الله سببا فامتد - [00:19:01](#)

ونزل المطر واستمر يمطر عليهم اسبوعا كاما وفي الليلة الجمعة الاتية جاء اخرها قال جاهدة الانفس انقطعت السبل فادعوا الله ان يحبسها فدع الله تعالى فان جاء عن المدينة فاصبحوا يمشون في الشمس ذلك بانه سبحانه وعد - [00:19:21](#)

تبين ان يجيب دعوته وهكذا المؤمنون كانوا قريبا اذا استغاثوا مثل هذه الصلاة خرجوا جميعا صغارهم وكبارهم ذكورهم واناثهم وادعوا ربهم وامنوا وعلى دعائهم. وبعد يومين او بعد خمسة ايام او اسبوعا يرون اثار هذه الدعوات - [00:19:51](#)

فينزل الله تعالى عليهم اثار ذلك آآ اجابة دعوتهم ينزل عليهم المطر ارسل عليهم السماء مدرارا. ذلك بانهم عرفوا اسباب اجابة الدعاء بوصايا لا رجاء ان يجيب الله تعالى دعوتكم - [00:20:21](#)

نوصيكم بكثرة الدعاء وان ترفعوا اكف الضراعة الى ربكم وتدعونه سرا وجهرا وتدعونه ليلا ونهارا وبالاخص في اوقات الاجابة كاخر الليل وبعد الصلوات المكتوبة وسط الليل ونوصيكم بتفقد احوالكم وكثرة - [00:20:51](#)

الاعمال الصالحة التي تكون سببا في اجابة الدعاء ونوصيكم ان بدء تطيب آآ مطاعم الا تأكلوا الا هلاكا. وان تتفقدوا آآ الطعام الذي يدخل في اجواضكم. كان بعض كما يقول ما رفعت الى فمي لقمة الا وانا اعرف من اين جاءت؟ ومدخلها - [00:21:21](#)

ان ذلك سببا لتفقد احوالهم سببا لتفقد مطاعمهم حتى لا يتغذوا الا الحلال ونوصيكم بكثرة الاستغفار. استغفار الله تعالى فانه امركم بالاستغفار وامر به عبادة وكان كثيرا من السلف رحمة الله اذا خرجوا للاستسقاء - [00:21:51](#)

يقتصرون على الاستغفار فيقول احدهم لقد سأله الله بمجادح السماء فيجيب الله تعالى دعوتهم. وقد اخبر تعالى بانه سبب لنزول الغيث ولنزول البركات قال الله تعالى عن هدى عليه السلام وعن استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يرسل السماء عليكم - [00:22:22](#)

ويزيدكم قوة الى قواتكم. ولا تتولوا مجرمين. اخبر بانكم اذا استغفرتكم ربكم ارسل عليكم السماء مدرارا. يعني انشأ السحب وانزل المطر ورؤية الارض سألت الشعاب وحسن بذلك البركة. و كذلك فعل الله تعالى انه فقلت - [00:22:52](#)

انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين يرسل السماء يعني المطر عليكم مدرارا من هذا الاستغفار واحبر تعالى بانه لا يعذب المستغفرين. قال الله تعالى وما كان الله - [00:23:22](#)

كذبهم وهم يستغفرون. وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. فاذا كانوا يستغفرون الله تعالى فانه يغفر لهم اذا علم العباد بانهم قد اخطأوا وفعلوا ذنبهم - [00:23:52](#)

وارتكبوا خطايا وکذبوا سيناتهم وکثرة ذنبهم فعند ذلك بان الله تعالى هو الغفور الرحيم وهو الذي يغفر الذنب وهو الذي يمحو السيئات وهو الذي يزيل الشدائ ويزيل المحن. علموا بانه يغفر الذنب وانه يفرح بتوبة عبده - [00:24:12](#)

ويفرح ان بما اذا تاب اليه واناب وطلب الله تعالى ان يمحو عنه سيناته فاستظره وقال رب اغفر لي. غفر الله تعالى له. فنحن عباد الله مذنبون وكلنا ذنب اذا لم يغفر الله تعالى لنا فاننا هالكون لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا - 00:24:42
من الخاسرين فعليكم ان تأتوا بالاسباب التي يمحو الله بها الخطايا ومنها كثرة الصدقات الصدقة تنفع ميته السوء. والصدقة يمحى الله تعالى بها الذنب. ويجب بها الدعوات. واكثر من دعاء الله تعالى فانه سبحانه يحب من دعاك ويغضب على من لم يدع. قال النبي صلى الله عليه - 00:25:12

من لم يسأل الله يغضب عليه فاسألهوا ربكم وادعوه وانتم موقنون بالاجابة واياكم ان تعجلوا جاء في الحديث يستجاب لاحكم ما لم يستعجل يقول دعوت ثم دعوت فلم يستجب لي - 00:25:42

فيستحسن عند ذلك ويدع الدعاء. فالله سبحانه وتعالى يحب من عباده ان يدعوه. واذا دعوه واظهروا اليه فقرة فلا يستبعوا لا يستبطعوا ان يعطيهم سؤلهم وان يجيب دعوة ولا يقول قد دعونا وقد تكرر من الاستسقاء والاستغاثة مرات ولم نرى - 00:26:02
فانه سبحانه يبتلي عباده حتى يعلم حاجتهم ويعلم هاقتهم ويعلم فقرهم الى ربهم. ويعلم انهم لا غنى بهم طرفة عين. فعند ذلك تدعونه يقول في الحديث ادعوا الله وانتم موقنون في الاجابة. ونحن في هذه اللحظات ندعوا - 00:26:32
الله تعالى ان يغينا فارفعوا اكف الدعاء ارفعوا اكفكم الى الله تعالى وادعوه وامنوا على اللهم انت الله لا الله الا انت انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلته قوة - 00:27:02

دلنا على طاعتك وبلغوا الى حين. اللهم انت الله لا الله الا انت انت الغني ونحن الفقراء ترى انزل علينا الغاية واجعل ما انزلته قوة لنا على طاعتك وبلغوا اليهم. اللهم اسكننا - 00:27:27

هذا احنا اللهم اسكننا الغيث واغثنا. اللهم اسكننا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسكن الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسكننا غياثا وغياثا - 00:27:47

هنيئا مريئا صحا عاما دائما مجنلا نافعا غير ضار. عاجلا غير رائح. تحبي به البلاد وترحم به العباد وتجعله بلاغا للحاضر والباد. اللهم انزل في ارضنا زينتها. اللهم انزل في ارضنا ساكنها - 00:28:07

اللهم انزل من السماء ماء فاسق بهما فاحببى به بلدة ميتا واسقه مما خلقت انعاما واناسي كثيرا اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا بلاء ولا غرق. اللهم اسكن عبادك وبلادك - 00:28:37

اللهم اسكن عبادك وبلادك وبهائمه وانشر رحمتك. واحي بلدك الميت. اللهم اسكننا واغثنا. اللهم انزل علينا من السماء ماء. فاحببى به بلدة الميت به مما خلقت ان امنوا اناسي كثيرا. اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا بلاء - 00:28:57

اللهم انا نستغفر لك انك كنت غفارا. فارسل السماء علينا مدرارا اللهم اسكننا الزهرة واجر لنا الزرع وانزل علينا من برkat السماء وانزل علينا من بركاتك يا ارحم الراحمين اللهم انا بالعباد والبلاد من الالاء والشدة والضيق والظلم ما لا نشكوه الا اليك. اللهم ارفع عنا - 00:29:27

والجهد والعدر واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيطك. اللهم لا تحرمنا خير ما عندك من شر ما عندنا نحن الفقراء وانت الغني. نحن الضعفاء وانت القوي. اللهم ارحم ضعفنا. اللهم - 00:29:56

هذائمنا يا ارحم الراحمين. اللهم ات نفوسنا تقوها. وزكها انت خير من زكاهانت ولها ومولها. اللهم انك تعلم سرنا وعلانيتنا فاقبل معدرتنا وتعلم حاجاتنا فاعطنا لنا وتعلم ما في نفوسنا فاغفر لنا ذنبنا اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امورنا - 00:30:16

واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي اليها ميعادنا واجعل زيادة لنا من كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم لا تحرمنا من ذنبنا خير ما عندك. اللهم - 00:30:46

ولا تهمنا بذنبنا خير ما عندك يا ارحم الراحمين. اللهم ازل اه شدة عن عبادك. اللهم ارفع ان الجهد والعربي واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيطك ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم ترحمنا - 00:31:06

ان تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخالقين ربنا اتنا في الدنيا حسنة

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا تقبل منا انك - [00:31:26](#)
انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم ولا تردننا بعد الدعاء خائبين ولا تجعلنا من محروميين ولا عن بعد رجائك
مطرودين واجعلنا برضاك من الفائزين يا رب العالمين اللهم صلي وسلم - [00:31:46](#)
عبدك ورسولك محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اطلبوا ارضيتكم وادعوا ربكم شرًا وعلانية والله اعلم - [00:32:06](#)